إلى والدي الجليل

(مُهْداةٌ إلى والدي الراحل رحمهُ الله رحمةً واسعة)

٢٩ شوال ١٤٣٢هـ - ٢٠١١/٩/٢٧م

يـــا مَنَـــارِي يـــا ضِـــيَائِي يـــا أَبِـــي ... أَنْـــتَ فِي دُنْيَـــايَ حقًّـــا كَـــوْكَبِي

أَنْـــتَ إِرْشَـــادِي و تَعْلِيمِـــي الْهُـــدَى ... أَنْـــتَ تَكْـــوِيْنِي لِـــأَحْلَى الأَدَبِ

أَنْتَ مِصْـبَاحِي و نُصْـحِي ، صِـحَّتِي ... أَنْـــتَ تَمْكِـــيْنِي لِـــأَرْقَى الرُّتَـــبِ

لَـــوْ تَبَـــارَى النَّـــاسُ فِي آبَـــائِهِم ... أَنْتَ عِنْدِي يـــا أَبِـــي الشَّـــهْمُ الأَبِـــي

عـــاشَ حُـــرًّا بالْيَـــدِ العُلْيَـــا فَتًـــى ... يُكْـــرِمُ الشَّـــيْخَ كَمَـــا يُعْطِـــي الصَّـــبِي

عـــاشَ فِي الآفَـــاقِ عُمْـــرًا طَالِبًـــا ... أَطْيَـــبَ الـــرِّزْقِ بِـــأَزْكَى الطَّلَـــبِ

عـــاشَ يبْنِـــي حِقْبَـــةً فِي مَكَّـــةٍ ... ثُـــمَّ أُخْـــرَى مِثْلَهـــا قُـــرْبَ النَّبِـــي[1]

و اقْتَنَـــى حُلْـــوَ الْمُنَـــى مِـــنْ عَـــدَنٍ ... فـــاجْتَنَى عِلْمًـــا بِعَـــيْشٍ طَيِّـــبِ[2]

و اصـــطفَى الصُّـــومَالَ فِي أَسْـــفَارِه ... يَبْتَغِـــي الخَيْـــرَ لِطَيْـــرٍ زُغُـــبِ

و بِنَجْـــدٍ كَـــانَ أَمْضَـــى مُـــدَّةً ... فِي نَـــوَاحِي شَـــرْقِها و الْمَغْـــرِبِ

مـــاهِرٌ راقٍ علـــى أَقْرَانِـــهِ ... صـــادقٌ صَـــافٍ كَصَـــافِي الـــذَّهَبِ

---

[1] كان يشتغل في البناء في مكة مدة ومدة في المدينة .

[2] كما اشتغل في عدن واستفاد علماً من حلقات المسجد في عدن والحرمين ، كما سافر إلى نجْد وشرْقِها والصومال .

يَتَحَـــرَّى السَّـــبْقَ في تَكْـــبِيرِهِ ... أو قِيَـــامٍ أو أَمَاسِـــي الْكُتُـــبِ[1]

سَـــبَّ عِلْـــجٌ (عِلْـــجُ كُفْـــرٍ) رَبَّـــهُ ... فَـــدَعَا اللهَ دُعَـــاءَ الكَـــرَبِ

في ابْتِهَـــالٍ ضِـــدَّ عِلْـــجٍ شَـــاتِمٍ ... فَـــإذا العِلْـــجُ قَتِيـــلُ العَطَـــبِ[2]

و لَـــهُ مِـــن مِثْلِهَـــا أَمْثَالُهَـــا ... لَمْ يَكُـــنْ يَشْـــقَى بِبَـــذْلِ السَّـــبَبِ[3]

لَمْ تَـــزَلْ ذِكْـــرَاهُ في (تَبْلِيْطِـــهِ) ... سَـــاحةَ الكَعْبَـــةِ أو سَـــاحَ النَّبِـــي[4]

يَـــرْحَمُ الْمِسْـــكِينَ مِـــن أعْماقِـــه ... يَنْصُـــرُ الْمَظْلُـــومَ بـــالْعَزْمِ الْـــأَبِي

طَلَّـــقَ التَّـــدْخِينَ ثُـــمَّ الْقَـــاتَ في ... أَوْبَـــةٍ مِـــنْ طَيْبَـــةٍ مِـــن يَثْـــرِبِ[5]

كَافِـــلُ الأَرْحَـــامِ يَسْـــمُو كَرَمًـــا ... هَكَـــذا ظَنِّـــي و لَـــا أُطْـــرِي أَبِـــي

أَمْطِـــرِ اللَّـــهُمَّ مَثْـــوَى والِـــدِي ... بِـــالْعَوَافِي[6] مِثْـــلَ شَـــنِّ السُّـــحُبِ

واجْعَـــلِ الْفِـــرْدَوْسَ مَـــأْوَى والِـــدِي ... في الأَعَـــالِي حَيْـــثُ عَـــالِي الرُّتَـــبِ

---

١ يَتَحرَّى إدراك تكبيرة الإحرام في الجماعة ، ويقوم الليل ، ويحضُر حلقات العلم مساءً ، كحلقة الشيخ البيحاني في عدن و الشيخ أبي بكر الجزائري في المسجد النبوي .

٢ سَبَّ عِلْجٌ لبنانيٌّ نصرانيٌّ الرَّبَّ سبحانه جَلَّ جلاله ، وكان هذا العِلْج مسؤولاً في شركة لِلبناء في عدن أيام الاستعمار البريطاني ، فترك الوالد العمل لديه ودعا عليه ، فسافر هذا العِلْج إلى لبنان وعند عودته حدث حادث للطائرة في بيروت فهلك ، والحمد لله قاصِم المجرمين .

٣ وللوالد قصص أخرى في إجابة دعائه رحمه الله .

٤ عمل في تبليط الحرمين .

٥ سمِع فتْوى بتحْريم التدخين من الشيخ أبي بكر الجزائري في المسجد النبوي فترك التدخين والقات تماماً .

٦ العَوَافي جمع عافية .